Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شخصيات نسائية طاهرة وفاضلة ، في غير مسرحية عند أوريبيد . ويمحي رأيه ضد النساء ، في هذا القول من « الصقلوب » : « ما كان احتقار المرأة وارداً ، لو لم يوجد لي وحدي » .

وغالباً ما يعرض مسرح أوريبيد أفكاراً ـ لكنه ـ أمام العروض النظرية ـ يغفل المعقولية السيكولوجية أو الدرامية . وهذا ما يميزه عن معاصريه ، أنه يلجأ في سرعة الى المؤثرات : مثلاً : سماعنا صراخ أصوات استغاثة من أولاد ميديا ، وهي تخنقهم في بيتها . وهو يبرز المصطنعات التقليدية ، مما يطرح أمام مفسريه مسائل خاصة ، في ظاهرتين لديه : تقديم ، في التمهيد ، واضح ومفصل للعقدة والموقف ، وإلماح إلى الخاتمة ، والثانية سهولة الوصول الى حل العقدة .

وما يفسرّ هذه التجديد : تخليه عن مبدأ الثلاثية المتسلسلة ، مما يفتح له مجالاً أقل لتكثيف مجمل الأسطورة ، و يخفف المادة بملخص الاستهلال وأعجوبة الخاتمة .

لكن مسرح أوريبيد لا يتبنى كل الأساطير ، بل يرفض ، في حدّة ، لاأخلاقيتها وقسوتها ، فلا يقبلها إلا اطاراً شعرياً ووسيلة جماهيرية لحل العقد ، ويستبعد المدهش من المأساة القائمة . وكلما زادت حصة الآلهة في البداية أو النهاية خف